محمد المجذوب

الاعتراف باسرائيل في ميزانية المقايضة

لعل الحدثين المهمين والبارزين في تاريخ الصراع العربي الصهيوني ، اللذين شهدهما العام المنصرم ، كانا :

١ ـ الانتخابات النيابية العامة التي جرت في اسرائيل ، في ١٧ أيار (مايو)، وأسفرت ، لاول مرة منذ انشاء الكيان الصهيوني ، عن انتصار الكتلة اليمينية المتطرفة التي يتزعمها الارهابي العتيق مناحم بيغن ٠

٢ ـ زيارة الرئيس المصري للقدس المحتلة ، التي أحدثت انشقاقا في الصف العربي وأدت الى اتخاذ مواقف ، وصدور تصريحات ، وعقد محادثات ثنائية بين المسؤولين المصريين والاسرائيليين ، تتناقض ، في الشكل والاساس ، مع المبادىء القومية التي اعتنقها العرب واتفقوا على الالتزام بها خلال مسيرتهم التحررية ٠

ومن أهم المسائل التي طرحتها الزيارة وما اعقبها من تصرفات ونتج عنها من التزامات مسألة الاعتراف بالعدو الصهيوني ٠ ومع ان الرئيس السادات قد اكد ، في الخطاب الذي ألقاه ، بعد الزيارة ، في مجلس الشعب المصري ، بأنه « لم يترتب على الزيارة اي تفريط في حق قانوني او تاريخي للامة العربية ، ولا زال الوضع القانوني بيننا وبين اسرائيل كما كان قبل الزيارة » (١) ، فان جميع القرائن والوقائع تثبت ان زيارته قد تضمنت اعترافه الفعلي والقانوني بدولة اسرائيل وحكومتها ٠

لقد كان الاعتراف العربي الاول الذي تنشده اسرائيل ، فجاء القرار ٢٤٢ يقايضه بالانسحاب ، ثم جاءت الزيارة تمنحه دون مقايضة او شروط ٠ ولادراك